**موضوع/ طريقة خدمة الجماعة**

**المبادئ التي يجب أن يقوم عليها تصميم البرنامج: (المحاضرة 6)**

1- أن تكون وليدة رغبات الأعضاء:

حين يستجيب العضو لما تطلبه الجماعة التي ينتمى إليها من احترامه لنظمها والتصرف لقيمها وتقليدها فإنه يفعل ذلك من تلقاء نفسه وبرضائه وارتياحه وذلك فهي لا تمارس على العضو سلطة تلزمه باتباع ما تضمنه له من قواعد السلوك ووسيلتها الوحيدة في إلزامه بذلك هو ما توفره له من فرص إشباع ميوله ورغباته. فإذا لم توفر له ما يشبع هذه الميول فإن ولائه لها يضعف تدريجيا حتى ينتهى الأمر بأن تفقد هذه الجماعة في نظره أهميتها وربما أدى ذلك إلى استجابة منها أو على الأقل تخلفه عن حضور اجتماعاتها. لذلك يجب أن تصمم البرامج في ضوء رغبات وميول أعضائها ومصادر الأخصائي في التعرف على هذه الميول والرغبات عديدة ومن أهم ما درسه من مميزات مرحلة النمو التي يعمل معها وملاحظة الأعضاء ومناقشة الجماعة والاستفتاء والسجلات السابقة للأعضاء وغيرها.

2- أن تكون البرامج مرتبطة بحاجات الأعضاء:

لعضو الجماعة حاجات بدنية يجب أن تتيح لها البرامج فرصة اكتساب اللياقة البدنية وحاجات نفسية إذ لابد أن يشعر بأن له أصدقاء وأنه مرغوب فيه وحاجات تتطلب أن ينمى مهارته في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة بالغير كما لابد أن يكون له مكانة اجتماعية مرضية وتكسبه ثقته بنفسه وحاجات عقلية تمكنه من استخدام ذكائه وقدراته الإدراكية في الابتكار وجمع الحقائق والتصرف فى المواقف المختلفة وعلى ذلك فإن البرنامج لا تحقق أهدافها التربوية إلا إذا كانت توفر أنواع من النشاط ترتبط بحاجات الأفراد المتنوعة وقد يكون العضو واعيا أو غير واع لهذه الحاجات ولذلك لابد وأن تحققها له برامج الجماعة.

3- أن تكون البرامج ملائمة لقدرات واستعدادات الأعضاء:

لنجاح أي برنامج لابد أن يراعى ملائمته لقدرات واستعدادات الأعضاء فلو كان مستوى أنواع النشاط في البرنامج أعلى بكثير من مستوى قدرات واستعدادات الأعضاء فإنه يصبح شاقا وعرا ويفقد قيمته التربوية لأنه كثيرا ما يترتب عليه الشعور الأعضاء بالعجز والفشل وكذلك الحال لو كان البرنامج أقل بكثير من مستوى الأعضاء فإن مثل هذا البرنامج يتحدى ويستثير قدرات الأعضاء واستعداداتهم.

4- أن يتوفر في البرنامج عناصر المرونة التنوع والتطور:

لابد أن يتوفر في البرنامج عنصر المرونة حتى يمكن مواجهة الظروف لطارئة التي تحتم تعديل بعض نواحي النشاط وربما استبدالها بغيرها فقد يحدث أحيانا أن يكون النشاط المتفق عليه يتحتم أداؤه في خارج المؤسسة ثم تطرأ تغيرات في الجو مما يستدعى أن يستبدل بنشاط آخر كلما قد يكون النشاط الذى يستوجب عددا كبيرا ثم يحدث أن يتخلف بعض الأعضاء الأمر الذى يستعدى تعديله حتى يتناسب عدد الحاضرين ولابد أن يتوفر فى البرنامج أيضا عناصر التنوع فى النشاط على ما هو عليه دون تغير مدة طويلة لا يلبث حتى يفقد البرنامج حيويته ويقل حماس الأعضاء له وإقبالهم عليه.

5- أن ترتبط البرامج بالمجتمع وتنبثق منه:

لابد أن ترتبط البرامج بالمجتمع بحيث تدعم البرامج الثقافية والترويحية والرياضية والفنية لأعضاء الجماعة بمجتمعهم وتزيد من ولائهم لهذا المجتمع وعلى ذلك فلابد أن ترتبط هذه الأنواع من النشاط بأهداف المجتمع الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية فكلما ارتبطت برامج الجماعات بالمجتمع كلما أدى ذلك إلى مزيد من التفاعل بينهما.

7- الديمقراطية في الوضع والتنفيذ:

ينبغي أن يشعر الأعضاء أنهم هم الذين يقيمون البرامج بأنفسهم حتى يكون البرنامج لرغبات الأعضاء وميولهم واهتماماتهم ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الديمقراطية وتبادل الآراء والتعبير عن الرغبات في صراحة وحرية تامة أي من ناحية التنفيذ من المهم أن يشترك العضو مليا فى التنفيذ بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته.

8- مراعاة الزمان والمكان"

من البرامج ما لا يصلح تنفيذه في أماكن هادئة وبعضها يحتاج الأماكن الخلوية أو الشاطئية ومن ثم ينبغي دراسة كل موارد البيئة واختيار أصلحها للتنفيذ.

9- السن والجنس:

تمتاز كل مرحلة من مراحل النمو بميزات خاصة ويختلف ميول الأفراد باختلاف هذه المراحل فالمراهقون يقضون وقت فراغهم فى ممارسة الألعاب الرياضية بينما كبار السن يميلون إلى النشاط الاجتماعي والاطلاعي والجنس أيضا عامل مهم يجب مراعاته عند وضع البرنامج فالمجتمع يفرض قيود خاصة على الأنثى بالإضافة على طبيعة كل منهما التي تضعه في برامج معينة دون غيرها.

10- عدد المشتركين في البرنامج:

لابد عند وضع أي برنامج أن تحدد أعضاء الجماعة التي يوضع لها البرنامج الأمر الذى يحدد حجم المكان وأعداده.

أنواع البرامج في العمل مع الجماعات

تتنوع البرامج وتختلف لأشياع حاجات الأعضاء الذين تتكون منهم الجماعة وأثناء توجيه الجماعة يستهدف الأخصائي مساعدة الأفراد في استخدام علاقاتهم وارتباطاتهم بعضهم ببعض في تحقيق نموهم ونضجهم وتتضمن طاقة البرنامج مقومات التكوين الاجتماعي والنفسي والعقلي والحسى للفرد.

وفيما يلى عرض موجز لأنواع البرامج:

1- البرامج الصحية:

2- البرامج الرياضية:

3- البرامج الفنية:

4- البرامج الثقافية:

5- البرامج الاجتماعية:

تهدف هذه البرامج إلى تزويد الأعضاء المهارات الاجتماعية اللازمة للحياة في المجتمع والتكامل مع الآخرين بحيث يحافظون على حقوقهم ويحرصون على القيام بواجباتهم ويأتي ذلك عن طريق حماية الأساليب الديمقراطية في الجماعات والمجالس المختلفة التي تنتمون إليها مثل اتحادات الطلاب والنقابات والجمعيات التعاونية كما تشمل البرامج الاجتماعية ألوانا مختلفة من النشاط كالرحلات والزيارات والمعسكرات ومشروعات الخدمة العامة وكلها ترمى فى مجموعها إلى ربط الأعضاء بالمجتمع وتنمية ولائهم وانتمائهم له.

عوامل نجاح البرنامج :

يتوقف نجاح البرنامج في طريقة خدمة الجماعة على العوامل التالية :

1 - إدراك أن البرنامج تشتمل على كافة أوجه النشاط التي تقوم بها الجماعة والعلاقات والتفاعلات والخبرات الناتجة عن تلك الأنشطة .

2 -معرفة بالوسائل والطرق إلى تساعد على اكتشاف حاجات ورغبات أعضاء الجماعة وأيضاً تحديد أغراض البرامج التي تشبع تلك الاحتياجات .

3- -تكافؤ الفرص لجميع أعضاء الجماعة لممارسة جميع الأنشطة والتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم كما يجب إعطاء الفرصة لجميع الأعضاء للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم .

4- معرفة بالطرق المستخدمة فى عملية بناء البرامج مثل المناقشات والأحاديث والتخطيط والاطلاع والوسائل السمعية والبصرية وغير ذلك .

5 -تنوع الأنشطة واستمرارها ، حيث يجب أن يشتمل البرنامج على أنواع متعددة من الأنشطة ، مع التوازن بين البرامج التي تشبع الاحتياجات المختلفة .

6-مراعاة الفروق الفردية لأعضاء الجماعة من حيث القدرات والمستويات المختلفة عند وضع وتصميم البرنامج بما يتيح فرص النمو والتقدم .

7-اكتساب أعضاء الجماعة أثناء ممارستهم للبرنامج بعض الصفات المطلوبة مثل المبادأة ، الابتكار، المثابرة ، التعاون ، الاعتماد على النفس ، القيادة والتبعية ، تحمل المسئولية .

8-تدريب أعضاء الجماعة على حل ما يواجههم من مشكلات وكيفية التغلب على ما يقابلهم من صعاب، مع التنبؤ ببعض النتائج المترتبة على خطوات تنفيذ البرنامج .

<!--الربط بين برامج الجماعة كأنشطة الجماعات الأخرى الموجودة بالمؤسسة أو المجتمع المحلى، وإحداث التكيف بينهم على أن تحقق جميع برامجها أهدافاً اجتماعية .

<!--معرفة بوسائل وطرق التقويم حتى يمكن التعرف على مدى تحقيق البرنامج لأهدافه وتأثيره على العضو والجماعة والمؤسسة والمجتمع